اتق الله اهـ شيخنا **قوله** ومن يكفر بالله وملائكته الخ اي بشيء من ذلك المذكور كما جرى عليه القاضي كالكشاف فالحكم اي هنا متعلق بكل من المتعاطفات بالواو ولا يجري عنها بقرينة المقام اذ الايمان بالكل واجب والكل ينتفي بانتفاء البعض فلا يحتاج الى جعل الواو بمعنى او اهـ كرخي **قوله** بعيدا عن الحق اي بحيث يسهل العود منه الى نهج الطريق وقول القاضي بحيث لا يكاد يعود الى طريقه لا يصح الا اذا كانت الاية في جمع مخصوص علم الله منهم انهم يموتون على الكفر ولا يتوبون عنه والظاهر انه لا يحتاج الى هذه المبالغة بل المراد ما اشرنا اليه لان الذين يكفرون بما ذكر قد يسلم بعضهم وزيادة الملائكة واليوم الاخر في جانب الكفر لما انه بالكفر باحدها لا يتحقق الايمان اصلا وجميع الكتب والرسل لما ان الكفر بكتاب او رسول كفر بالكل اهـ كرخي **قوله** ولهم اليهود الخ وقيل نزلت في المنافقين وذلك انهم امنوا ثم كفروا بعد الايمان ثم امنوا يعني باستتهم واظهارهم الايمان لتجري عليهم احكام المؤمنين ثم ازدادوا كفرا يعني موتهم على الكفر وذلك لان من تكرر منه الايمان والكفر بعد الايمان

مرات كثيرة يدل على انه لا وقع للايمان في قلبه ومن كان كذلك لا يكون مؤمنا بالله ايمانا كاملا هـ صحيحا وازديادهم الكفر هو استهزاؤهم وتلاعبهم بالايمان ومثل هذا المتلاعب بالدين هل تقبل توبته ام لا حكي عن علي بن ابي طالب انه قال لا تقبل توبته بل يقتل وذهب اكثر اهل العلم الى ان توبته مقبولة اهـ خازن **قوله** بعد اي بعد رجوع موسى اليهم من المناجات انتهى **قوله** لم يكن الله ليغفر لهم اي لما انه يستبعد منهم ان يتوبوا عن الكفر ويثبتوا قلوبهم على الايمان لان قلوبهم قد تعودت الكفر وتمرنت على الردة وكان الايمان عندهم اهون شيء وادونه لانهم لو اخلصوا الايمان لم يقبل منهم ولم يغفر لهم اهـ ابو السعود **قوله** ما اقاموا عليه ما مصدرية هـ ظرفية اي ما داموا مقيمين عليه اي مدة اقامتهم عليه ومفعول يغفر محذوف اي ليغفر لهم كفرهم ما داموا عليه وفي هذا اشارة الى ان الكفر بعد التوبة مغفور ولو بعد الف مرة كما قاله الاصبهاني وغيره واما خبر كان فمحذوف تتعلق به اللام اهـ مثل لم يكن الله مريدا ليغفر لهم لان الفعل منصوب بان مضمرة بعد اللام وهي ومنصوبها في تقدير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)